السخرية في القران دراسة موضوعية

م . د. سالم عبيد عبدالله عبد
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كركوك – كلية التربية الأساسية

البريد الإلكتروني Email : salimobaid@uokirkuk.edu.iq

الكلمات المفتاحية: السخرية ، الساخرين ، المسلم ، المجتمع ، النفاق.

كيفية اقتباس البحث

عبد، سالم عبيد عبدالله ، السخرية في القران دراسة موضوعية ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Mockery in the Holy Qur'an: An Objective Study

Dr. Salim Obaid Abdullah Abd
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kirkuk – College of Basic Education

Keywords : : Mockery, Mockers, Muslim, Society, Hypocrisy.

How To Cite This Article
Abd, Salim Obaid Abdullah, Mockery in the Holy Qur'an: An Objective Study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Mockery is a dangerous social illness that undermines the unity of the Muslim community, threatens its structure, and destabilizes its foundations. For this reason, the Holy Qur'an addressed this issue to protect the feelings of Muslims, safeguard the society, and preserve its cohesion by preventing disputes and conflicts and promoting unity.

This study aims to clarify the concept of mockery, its various forms and manifestations, and the role of the Qur'an and Sunnah in highlighting its dangers and offering solutions. The research identifies the relevant Qur'anic and Prophetic texts in which the concept of mockery is mentioned. The study adopts an objective methodology by analyzing the term, its meanings, implications, and deeper significance.

The study reached several important findings, most notably: mockery is mentioned in the Qur'an and Sunnah in various forms, including religious mockery and mockery directed at individuals and communities. It is an offensive act that belittles and degrades human dignity. The Qur'an strictly forbids mockery and warns against it. Both the Qur'an and the Prophetic Sunnah deal with the issue by condemning those who engage in

it, describing them as hypocrites. The most severe form of mockery is that which targets the religion of Allah.
The study recommends returning to the Book of Allah and the purified Sunnah, adhering to divine guidance, respecting others, and refraining from mocking them, as Islam has honored all human beings. It emphasizes the importance of raising awareness about the dangers of mockery, discouraging people from belittling or humiliating others, and highlighting its serious consequences.

ملخص الدراسة.

إن السخرية مرض خطير يفرق وحدة المجتمع المسلم، ويهدد كيانه ويزعزع بنيانه ولهذا تطرق القران الى هذه القضية للحفاظ على مشاعر المسلمين، وصيانة للمجتمع والحفاظ على كيانه من التنازع والخصومات، وجمع للكلمة، هدفت الدراسة . بيان مفهوم السخرية، واشكال وصور السخرية، ودور القران والسنة في بيان خطرها وعلاجها وبيان نصوص القران والسنة التي وردت فيها. اتبعت الدراسة المنهج الموضوعي في البحث عن المفردة وتوضيح دلالتها ومعانيها واستخراج مكنونها. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: إن السخرية جاءت في القران والسنة على صورة واشكال مختلفة منها ما كان في الدين ومنها على مستوى الأشخاص والمجتمعات، السخرية فعل قبيح في ازدراء وانتقاص من كرامة الانسان، نهى القران الكريم عن السخرية وحذر منها، عالج القران الكريم والسنة النبوية قضية السخرية بالتحذير من هذه الفعل وزجر الفعالين بوصفهم منافقين وأن السخرية صفة لهم، أعظم السخرية ما كان في دين الله. توصي الدراسة بالرجوع إلى كتاب الله والسنة المطهرة وإتباع ما أمر الله به واحترام الناس وعدم السخرية منهم لان الإسلام كرم الناس جميعا ، ضرورة نشر الوعي بين الناس والتحذير من انتقاص الاخرين وتحقيرهم، بيان خطورة السخرية لكي يحذر الناس منها.

المقدمة.

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونؤمن به ونتوكّل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضِلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله.

أما بعد،

فإنّ علم التفسير من أشرف العلوم وأعلاها، بل هو أصل العلوم الشرعية جميعها، إذ تقوم عليه وتُستمد منه، ولا يتصدّى له إلا من أحاط بعلوم الشريعة من أصولٍ وفروع، وتعمّق في أسرار

اللغة العربية، وتبحّر في فنونها الأدبية والبلاغية. ومن خلال التفسير، يتعرّف المسلم على كتاب الله، فيدرك ما فيه من الحلال والحرام، والوعد والوعيد، والبشارة والنذارة، والأحكام والتشريعات، مما يُعينه على فهم الدين والعمل به. والعناية بتدبّر القرآن الكريم وفهم معانيه من توفيق الله تعالى لعبده، ومن دلائل اصطفائه له لخدمة هذا العلم الجليل.

وقد أنزل الله تعالى القرآن ليكون هاديًا للبشر، يرشدهم إلى صراطه المستقيم، وينقذهم من ظلمات الجهل والفتنة. وفي هذا البحث نسلّط الضوء على مفهوم السُّخرية كما ورد في القرآن الكريم، ونستعرض صورها وأشكالها، مع بيان خطورتها، وكيف حذّر منها القرآن، وتناولتها السنّة النبويّة كذلك بالبيان والردع.

كما نُظهر في هذا البحث كيف أن الشريعة الإسلامية لم تغفل عن أي شأن من شؤون الإنسان، مهما بدا بسيطًا في نظر بعض الناس، مثل السخرية، بل وضعت له ضوابط وأحكامًا واضحة تحفظ بها كرامة الفرد، وتُقوّي أواصر المجتمع. فإنّ الإسلام، بما جاء به من نصوص وضوابط، راعى مشاعر الناس وصان حقوقهم، حتى لا يُهضم أحد، ويعرف كل مسلم ما له وما عليه من حقوق وواجبات في التعامل مع الآخرين.

أولًا: أسباب اختيار الموضوع:

١. بيان خطر السُّخرية في المجتمع، وكيف عالجها القرآن الكريم بأسلوب تشريعي وتربوي.
٢. الحرص على سلامة البناء الاجتماعي، وتعريف المسلم بحقوقه وواجباته في ضوء الكتاب والسنة.
٣. إبراز أثر الكلمة في بناء المجتمع أو هدمه، وضرورة الانتباه إلى خطورة الاستهزاء اللفظي والسخري.

ثانيًا: أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوعًا قرآنيًا يُلامس مشاعر الناس وسلوكهم، حيث تتعلّق بتفسير نصوص الكتاب العزيز وما ورد في السنة النبوية بشأن ظاهرة السخرية. كما تُظهر الدراسة مدى اهتمام الشريعة الإسلامية بتقويم العلاقات بين الأفراد، وتنظيم المجتمع المسلم عبر قواعد محكمة تحفظ كرامة الإنسان، وتُعالج الانحرافات الأخلاقية ولو كانت في ظاهرها بسيطة أو مستهانًا بها، كما هو حال السخرية التي كثيرًا ما يُغفل عنها رغم أثرها البالغ في تمزيق النسيج الاجتماعي.

ثالثًا: أهداف البحث:

١. توضيح المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسُّخرية.
٢. استعراض الأشكال والصور التي وردت بها السخرية في القرآن الكريم.
٣. بيان موقف القرآن من السخرية والتحذير منها.
٤. إيضاح كيفية معالجة القرآن الكريم والسنة النبوية لهذه الظاهرة، وسبل الوقاية منها.

رابعًا: منهج البحث:

اتبَع الباحث المنهج الموضوعي، القائم على تتبّع المفردة القرآنية في مواضعها المختلفة، وتحليل دلالاتها، وذلك من خلال استقراء آيات القرآن ذات الصلة، والاستعانة بأقوال المفسرين، مع توثيق الأحاديث النبوية ذات العلاقة بالموضوع.

خامسًا: الدراسات السابقة:

رغم أهمية موضوع السخرية، وكثرة الآيات التي وردت بشأنه، لم أعثر – حسب علمي – على دراسة قرآنية موضوعية مستقلة تناولت هذه الظاهرة بمفردها. ومع ذلك، وُجدت بعض الرسائل الجامعية والمباحث التي عالجت أجزاءً متفرّقة من الظاهرة ضمن أبحاث تفسيرية أوسع، دون تخصيص مستقل.

سادساً: هيكلة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة ومبحثان وخاتمة ومصادر ومراجع على التفصيل الآتي:

المقدمة: وتناولت فيها عنوان البحث وأسباب اختياره وأهميته وأهدافه والدراسات السابقة ومنهج البحث.

المبحث الأول: مفهوم السخرية وصورها وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم السخرية لغة واصطلاحا:

المطلب الثاني: صور السخرية في القران الكريم:

المبحث الثاني: تحذير القران والسنة من السخرية وكيفية التعامل معها وفيه مطلبان:

المطلب الاول: التحذير من السخرية والنهي عنها:

المطلب الثاني: كيفية عالج القران والسنة السخرية:

الخاتمة : وتحتوي على النتائج والتوصيات: الفهارس:

المبحث الأول: مفهوم السخرية وصورها وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم السخرية لغة واصطلاحا:

السُّخْرِيَّةُ لُغَةً:

السُّخْرَةُ: هي الخدمة، يُقال: هو سُخْرِيٌّ لك، ((قال الله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾)) [الزخرف: ٣٢]، والسُّخْرِيُّ: الهُزء، ((قال الله تعالى: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾)) [المؤمنون: ١١٠]، ويُقال: سَخِرْتُ من فلان، وهذه هي اللغة الفصيحة، ((قال الله جل ثناؤه: ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾)) [التوبة: ٧٩]، و((قال: ﴿إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾)) [هود: ٣٨].

والاسم: السُّخْرِيَّة، والسُّخْرَى، والسُّخْرِي، وقرئ بها قوله تعالى: ((﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾)) [الزخرف: ٣٢].

وسَخَّرَهُ تَسْخِيرًا: كَلَّفَهُ عملًا بلا أجرة، وكذلك يُقال: تَسَخَّرَهُ، والتسخير: التذليل. وسفنٌ سَواخِر: إذا أطاعت الريح وطابت لها. وفلانٌ سُخْرَة: يُتَسَخَّرُ في العمل، ويُقال: خادمةٌ سُخْرَة، ورجلٌ سُخْرَة أيضًا: يُسْخَرُ منه، وسَخْرَة – بفتح الخاء –: يسخر من الناس.

والتسخير أيضًا بمعنى التذليل. ورجلٌ "سُخْرَة" كـ"سُفْرَة" يُسْخَرُ منه، و"سَخْرَة" كـ"هَمْزَة": من يسخر من الناس

أما الهُزء فهو السخرية، يُقال: هَزِئَ به يَهْزَأُ، واستَهْزَأ به. ورجلٌ هُزَأَة: يَهْزَأ بالناس، ورجلٌ هُزَأَة كذلك: يُهْزَأُ منه

السُّخْرِيَّةُ اصطلاحًا:

هي الاحتقار والاستهانة، وذِكرُ العيوب والنقائص بطريقةٍ فيها تهكُّم وزِراية، وكما تكون بالقول، تكون بالمحاكاة والإشارة والتقليد ونحوها

وقال الغزالي: "الاستحقار والاستهانة والتنبيه على العيوب والنقائص على وجهٍ يُضحَك منه، وقد يكون ذلك بالمحاكاة في الفعل والقول، وقد يكون بالإشارة والإيماء"

وأما الفرق بين السخرية واللّمز، فقد ذهب العلماء إلى عدّة وجوه؛ فمنهم من يرى أن السخرية احتقارٌ علنيٌّ على وجهٍ مضحك، واللّمز هو التنبيه على العيوب، سواء أكان مضحكًا أم لا، وسواء أكان بحضور الشخص أو غيابه، وعلى هذا، فاللّمز أعمُّ من السخرية

والسخرية كذلك: هي الاستهزاء والبَطَر، أي المهانة والاحتقار.

المطلب الثاني: أنواع السخرية في القران الكريم:

ولقد وردت للسخرية أشكال وأنواع مختلفة، ومنها ما ورد في ذات الله وآياته ورسوله، ومنها في المؤمنين عمومًا، ومنها في الجماعة والفئة المؤمنة، ومنها في فقراء المسلمين. ولقد بيّن الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، هذه الأشكال التي سنوردها:

الصورة الأولى: السخرية بالله وآياته ورسوله ﷺ

وهي السخرية بالله وآياته ورسوله (صلى الله عليه وسلم) ودين الإسلام بشكل عام، وهذه الصورة من أشدّ صور السخرية والاستهزاء، كما جاء في قوله تعالى: ((يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ (٦٤) وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ (٦٥) لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۚ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ))) [التوبة: ٦٤–٦٦].

فلا يرى المنافق، جراء قلبه السقيم، الخير وأهله، ولا يلحق بركبهم.

وكما في قوله تعالى((:يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٥٧) وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ (٥٨) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ))

وكذلك في قوله تعالى((:وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٧) يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۚ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٨) وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ))

وكذلك في قوله تعالى((:وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا))

الصورة الثانية: السخرية من عموم المؤمنين

السخرية من المؤمنين عمومًا، كما جاء في قوله تعالى((:وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ۖ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ ۖ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٥) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ))

وهذا كذلك من فعل المنافقين، والصفة اللازمة لهم.

الصورة الثالثة: السخرية من الجماعة والفئة المؤمنة

ومن صور السخرية التي بيّنها القرآن الكريم: السخرية التي تكون من جماعة المسلمين، نساءً ورجالًا، كما قال تعالى((:يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ))

فحينما ينهى القرآن الكريم عن السخرية والاستهزاء بين الرجال والنساء، يتضمن ذلك النهي عن الخروج عن الواقع، إذ قد يكون المسخور بهم عند الله تعالى خيرًا من الساخرين بهم، أو قد يكون المحتقَر أعظم قدرًا عند الله تعالى وأحب إليه من الساخر منه، المحتقر له.

الصورة الرابعة: السخرية من فقراء المسلمين

قال تعالى((:الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ۙ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ))

الصورة الخامسة: السخرية في السنة النبوية

ومن صور السخرية التي نهت عنها السنة، كما بيَّن لنا النبي صلى الله عليه وسلم، السخرية بالفرد المسلم.

عن أبي حذيفة، عن عائشة، قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: حسبك من صفية كذا وكذا، قال غير مسدد: تعني قصيرة، فقال: «**لقد قلتِ كلمةً لو مُزجت بماء البحر لمزجته.**«

فالسخرية بالناس من سمات الكفار والمنافقين، وقد نُهينا عن التشبّه بهم. فالسخرية مرض يهدّد نسيج المجتمع ويفتت كيانه، ولهذا حافظ الإسلام على حقوق الفرد المسلم من كل أذى، ونهى عن السخرية به. فينبغي على المسلمين، رجالًا ونساء، أن يتجنبوا السخرية، ويمتثلوا لما أمر الله سبحانه وتعالى.

المبحث الثاني: تحذير القران والسنة من السخرية وعلاجها وفيه مطلبان:

المطلب الاول: التحذير من السخرية والنهي عنها:

لقد جاء القرآن ينهى عن السخرية ويحذّر منها، كما قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)) [الحجرات: ١١].

ينهى تعالى عن السخرية بالناس، وهو احتقارهم والاستهزاء بهم، كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ، وَغَمْصُ النَّاسِ**«، ويُروى: «وَغَمْطُ النَّاسِ.«

والمُراد من ذلك: احتقارهم واستصغارهم، وهذا حرام؛ فإنه قد يكون المحتقَر أعظمَ قدرًا عند الله وأحبَّ إليه من الساخر منه، المحتقِر له.

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ)) الآية: نهى الله تعالى المؤمنين والمؤمنات أن يسخر بعضهم من بعض، ((عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ))، أي: المسخور منهم قد يكونون خيرًا من الساخر.

ومعنى السخرية هنا: الازدراء والاحتقار.

((وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ))، أي: لا يعب بعضكم بعضًا.

((وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ))، وهو أن يُدعى الرجل بلقبٍ يكرهه، نهى الله تعالى عن ذلك.

((بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ))، أي: إن السخرية واللمز والتنابز فسوقٌ بالمؤمنين، وبئس ذلك بعد الإيمان.

وقال تعالى:

((وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ))

الهماز: الذي يهمز الناس بيده ويضربهم، وليس باللسان.

وقُرئت الآية: ((وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ))، أي الذي يلمز الناس بلسانه.

والهمز أصلُه الغمز، فقيل للمغتاب: هماز؛ لأنه يطعن في أعراض الناس بما يكرهون، وذلك غمزٌ عليهم.

وقال تعالى:

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ))

كما حذّر الله سبحانه وتعالى المنافقين من سخريتهم بالله وآياته ورسوله ودين الإسلام، كما قال تعالى:

((يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ (٦٤) وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ))

وكما في قوله تعالى:

))وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا.((

وكما في قوله تعالى:

((إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (١٠٩) فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ (١١٠) إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ))

فهذه جملة من الآيات جاءت تنهى وتحذر من هذا الفعل، وأن هذا الفعل صفة من صفات النفاق والمنافقين. ولهذا ينبغي على كل مسلم أن يتجنب السخرية من أخيه المسلم، ويتأدب معه، ويتعامل مع المسلمين بأدب، ولا ينتقص منهم.

ولقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من السخرية كما وردت الأدلة في ذلك:

فعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: »**لا تَحاسدوا، ولا تَناجشوا، ولا تَبادَروا، ولا تَدابَروا، ولا يَبِعْ بعضُكم على بيعِ بعضٍ، وكونوا عبادَ اللهِ إخوانًا، المسلمُ أخو المسلمِ، لا يَظلِمُه، ولا يَخذُلُه، ولا يَحقِرُه، التقوى ها هنا** – « ويُشير إلى صدره ثلاث مرات» – **بحسب امرئٍ من الشرِّ أن يَحقِر أخاه المسلمَ، كلُّ المسلمِ على المسلمِ حرامٌ، دمُه ومالُه وعِرضُه.**«

وعن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: »**أتدرون ما الغيبة؟**«

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال» **:ذِكرُك أخاك بما يَكره.**«

قيل: أفرأيتَ إن كان في أخي ما أقول؟

قال» **:إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتَه، وإن لم يكن فيه فقد بهَتَّه.**«

وقال عليه الصلاة والسلام: »**يُبصِرُ أحدُكم القَذَى في عينِ أخيه، ويَدَعُ الجِذعَ في عينِه.**

المطلب الثاني: كيفية عالج القران والسنة السخرية:

لقد جاء القرآن الكريم دستورًا للبشر، ينظم حياة الناس، ويدلهم على طرق الخير، وينهاهم عن الشر، واضعًا للبشرية منهجًا شاملًا لكل ميادين الحياة.

ولقد تناول القرآن الكريم قضية السخرية، وحذّر منها، ودل على وسائل كثيرة للتعامل الحسن مع الناس، وتقديرهم، واحترامهم، وعدم التفريق بينهم، ووضع منهاجًا شاملًا لترتيب العلاقات بين الناس، كما بينت النصوص ذلك، قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ))

هذه الآية الكريمة هي القاضية على جميع أشكال العنصرية، والتي ساوت بين جميع الناس على اختلاف أشكالهم، وجعلت الميزان في التفاضل هو تقوى الله عز وجل.

وكما دلّ القرآن على حُسن اختيار القول، قطعًا لطرق الشر والشيطان في التفريق بين المسلمين، وحفظًا على المجتمع المسلم من النزاع والتفرّق والعداء، كما في قوله تعالى: ((وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا))

وكذلك تحدث القرآن الكريم عن لقمان الحكيم، وكيف تناول القرآن الوصايا العظيمة التي أوصى بها ولده، التي نبهه بها على كثير من أمور الخير، ونهاه عن الشر، كما قال تعالى: ((يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ))

ولقد بيّن القرآن ندم الساخر وعاقبة فعله، فإذا كان يوم القيامة، ندم الساخر وتحسر على فعله، كما قال تعالى:

((أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ))

وكذلك جاءت السنة النبوية في التحذير من السخرية والكلام الذي يسخط الله ويؤذي عباده المؤمنين.

فعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: »إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، لا يلقي لها بالًا، يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لا يلقي لها بالًا، يهوي بها في جهنم.«

فهذا يدل على عظم الكلمة الواحدة وتأثيرها في الخير أو الشر.

وعن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: »إن العبد ليتكلم بالكلمة، ما يتبين ما فيها، يهوي بها في النار، أبعد ما بين المشرق والمغرب.«

عن بلال بن الحارث المزني، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: »إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، وما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله، وما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله بها عليه سخطه إلى يوم يلقاه.«

ولقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم على فضل الكلمة الطيبة ودورها في حفظ كيان الأخوة الإسلامية.

وقال أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: »الكلمة الطيبة صدقة.«

وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: »إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم.«

وفي هذا الحديث دل الإسلام على أنه لا فرق بين الناس ولا فضل بينهم إلا بالتقوى. وإن الله ينظر إلى القلوب وليس إلى ألوان وأشكال البشر، وأن المهم هو القلب والعمل، وليس لشكل الإنسان أهمية؛ إنما المهم هو القلوب.

وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: »إن الله أوحى إلي أن تواضعوا، ولا يبغي بعضكم على بعض.«

وفي هذا الحديث دل على التواضع وعدم التكبر على خلق الله حفظًا على وحدة المسلمين من البغي والظلم والنزاع.

وكذلك دعت السنة إلى ربط المجتمع الإسلامي ربطًا وثيقًا يحفظ كيان المجتمع، ودعت إلى التعاون والتكاتف بين أبناء الأمة الإسلامية، ففي الصحيح: »والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.«

جاء هذا الحديث يدل على التعاون وأن المسلم أخو المسلم.

وكما قال صلى الله عليه وسلم: »مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتواصلهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.«

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: »من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت.«

وعن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: »رب أشعث مدفوع بالأبواب، لو أقسم على الله لأبره.«

وفي هذا الحديث بيَّن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا فرق بين المسلمين، وأن العبد الذي قد يحتقره الناس قد يكون مكرَّمًا عند الله، وله منزلة، وعند الناس ليس له شأن.

وقال تعالى:

((وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ۚ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا))

وهنا يُبيِّن الله سبحانه وتعالى أنه لا فرق بين الكبيرة والصغيرة، فكل كلمة أو فعل يُحاسب عليه العبد.

هذه جملة من الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية، تُبيِّن علاج السخرية، وكيف دلّ القرآن الكريم والسنة النبوية على حُسن اختيار القول، مراعاةً

لمشاعر الناس، وحفاظًا على النسيج المجتمعي، وسدّت مسالك وطرق الشيطان للتفريق والتحريش بين الناس، وزرع الحقد والبغضاء بينهم، وقطعت كل وسائل الشيطان وطرقه.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

أولا: النتائج : من خلال هذه الدراسية توصلت إلى عدة نتائج أهمها :

١-ورد في القران والسنة الكثير من النصوص في النهي عن السخرية.

٢- إن السخرية جاءت بأشكال وصور مختلفة .

٣-السخرية صفة للنفاق والمنافقين ولقد حذر الله المسلم من هذه الفعل والصفة.

٤- لقد نهى القران الكريم والسنة النبوية عن السخرية وحذر منها وبين سوء هذا الفعل.

٥-عالج القران الكريم السخرية ووضع حلا مناسب لها وبين وسائل علاجها.

ثانيا: التوصيات: توصي الدراسة بالرجوع إلى كتاب الله والسنة المطهرة واتباع ما أمر به الله، واحترا م الناس على ما هم عليه ولا فرق بين الناس ولا فضل لأحد على غيره من البشر إلا بتقوى الله ، ولا يجوز الانتقاص من أحد من المسلمين بعيب أو غيره .

قائمة المصادر:

أولا : القرأن الكريم

ثانيا : المراجع العربية

١-شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر، المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

٢-إصلاح المنطق، المؤلف: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ)، المحقق: محمد مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م.

٣-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٤-مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٥-المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

٦-تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٧-نظرات في كتاب الله، المؤلف: حسن أحمد عبد الرحمن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٦٨هـ)، الناشر: دار التوزيع والنشر الإسلامية – القاهرة، عام النشر: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٨-حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)، دار النشر: دار صادر – بيروت.
٩-تفسير آيات الأحكام ، المؤلف: محمد علي السايس الأستاذ بالأزهر الشريف، المحقق: ناجي سويدان، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.
١٠-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١١-تفسير القرآن، المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
١٢-سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، رقم ٤٨٧٥ ، ج٤، ص ٢٦٩. باب في الغيبة.
١٣-تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
١٤-الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم ، الدار الشامية – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
١٥-جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٦-- الأدب المفرد، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)،، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩.
١٧-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر،

الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٨-المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني، النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠

١٩-مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٠- سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢١-المنافق و صورته في القرآن الكريم دراسة تحليلية د. يونس هلال منديل، مدرس جامعة كركوك/ كلية التربية، مجلة جامعة كركوك / للدراسات الإنسانية المجمد السابع/ العدد/١ السنة السابعة ٢٠١٢.

٢٢-الواقعية في القرآن الكريم – آيات مختارة نموذجا دراسة موضوعية، د. كريم نجم خضر أستاذ مساعد جامعة كركوك/ كلية التربية، مجلة جامعة كركوك/ للدراسات الإنسانية/ العدد: ١/ المجلد: ٦/ السنة السادسة.

References

First: Qur'an

Second: Arabic References

1.*Shams al-'Ulum wa Dawa' Kalam al-'Arab min al-Kulum*, Author: Nashwan ibn Sa'id al-Himyari al-Yemeni (d. 573 AH), Editors: Dr. Hussein bin Abdullah al-Omari, Mutahhar bin Ali al-Iryani, and Dr. Yusuf Muhammad Abdullah, Publisher: Dar al-Fikr al-Mu'asir, Beirut, Lebanon; Dar al-Fikr, Damascus, Syria, 1st ed., 1420 AH / 1999 AD.

2.*Islah al-Mantiq*, Author: Ibn al-Sikkit, Abu Yusuf Ya'qub ibn Ishaq (d. 244 AH), Editor: Muhammad Mur'ib, Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1st ed., 1423 AH / 2002 AD.

3.*Al-Sihah: Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyyah*, Author: Abu Nasr Isma'il ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), Edited by: Ahmad Abdul Ghafur Attar, Publisher: Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th ed., 1407 AH / 1987 AD.

4.*Mukhtar al-Sihah*, Author: Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abdul Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), Editor: Yusuf al-Shaykh Muhammad, Publisher: Al-Maktabah al-'Asriyyah – Al-Dar al-Namudhajiyyah, Beirut–Sidon, 5th ed., 1420 AH / 1999 AD.

5.*Al-Mu'jam al-Wasit*, Author: Academy of the Arabic Language in Cairo: Ibrahim Mustafa, Ahmad al-Zayyat, Hamid Abdul Qadir, and Muhammad al-Najjar, Publisher: Dar al-Da'wah.

6.*Tahdhib al-Lughah*, Author: Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), Editor: Muhammad Awad Mur'ib, Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st ed., 2001 AD.

7.*Nazrat fi Kitab Allah*, Author: Hasan Ahmad Abdul Rahman Muhammad al-Banna al-Sa'ati (d. 1368 AH), Publisher: Dar al-Tawzi' wa al-Nashr al-Islamiyyah, Cairo, 1423 AH / 2002 AD.

8.*Hashiyat al-Shihab 'ala Tafsir al-Baydawi*, also titled *'Inayat al-Qadi wa Kifayat al-Radi 'ala Tafsir al-Baydawi*, Author: Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Umar al-Khafaji al-Misri al-Hanafi (d. 1069 AH), Publisher: Dar Sader, Beirut.

9.*Tafsir Ayat al-Ahkam*, Author: Muhammad Ali al-Sayis, Professor at Al-Azhar, Editor: Naji Suwaydan, Publisher: Al-Maktabah al-'Asriyyah for Printing and Publishing.
10.*Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar bi Naql al-'Adl 'an al-'Adl ila Rasul Allah* ﷺ [Sahih Muslim], Author: Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH), Editor: Muhammad Fuad Abdul Baqi, Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut.
11.*Tafsir al-Qur'an*, Author: Abu al-Muzaffar Mansur ibn Muhammad ibn Abdul Jabbar ibn Ahmad al-Marwazi al-Sam'ani al-Tamimi, Hanafi then Shafi'i (d. 489 AH), Editors: Yasir ibn Ibrahim and Ghunaym ibn Abbas ibn Ghunaym, Publisher: Dar al-Watan, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed., 1418 AH / 1997 AD.
12.*Sunan Abi Dawud*, Author: Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Amr al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), Editor: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Publisher: Al-Maktabah al-'Asriyyah, Sidon–Beirut, Hadith No. 4875, Vol. 4, p. 269, Chapter on Backbiting.
13.*Tafsir al-Qur'an al-'Azim*, Author: Abu al-Fida' Isma'il ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (d. 774 AH), Editor: Sami ibn Muhammad Salamah, Publisher: Dar Taybah for Publishing and Distribution, 2nd ed., 1420 AH / 1999 AD.
14.*Al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz*, Author: Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi al-Naysaburi al-Shafi'i (d. 468 AH), Editor: Safwan Adnan Dawudi, Publisher: Dar al-Qalam / Al-Dar al-Shamiyyah, Damascus–Beirut, 1st ed., 1415 AH.
15.*Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an*, Author: Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili, Abu Ja'far al-Tabari (d. 310 AH), Editor: Ahmad Muhammad Shakir, Publisher: Mu'assasat al-Risalah, 1st ed., 1420 AH / 2000 AD.
16.*Al-Adab al-Mufrad*, Author: Muhammad ibn Isma'il ibn Ibrahim ibn al-Mughirah al-Bukhari, Abu Abdullah (d. 256 AH), Editor: Muhammad Fuad Abdul Baqi, Publisher: Dar al-Basha'ir al-Islamiyyah, Beirut, 3rd ed., 1409 AH / 1989 AD.
17.*Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah* ﷺ *wa Sunanihi wa Ayyamihi = Sahih al-Bukhari*, Author: Muhammad ibn Isma'il Abu Abdullah al-Bukhari al-Ju'fi, Editor: Muhammad Zuhayr ibn Nasir al-Nasir, Publisher: Dar Tawq al-Najah, facsimile of the Sultaniyyah edition with the numbering of Muhammad Fuad Abdul Baqi, 1st ed., 1422 AH.
18.*Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn*, Author: Abu Abdullah al-Hakim Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Hamdawayh ibn Nu'aym ibn al-Hakam al-Dabbi al-Tahmani al-Naysaburi, known as Ibn al-Bayyi' (d. 405 AH), Editor: Mustafa Abdul Qadir Ata, Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1411 AH / 1990 AD.
19.*Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal*, Author: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH), Editors: Shu'ayb al-Arna'ut, Adel Murshid, and others; supervised by Dr. Abdullah ibn Abdul Muhsin al-Turki, Publisher: Mu'assasat al-Risalah, 1st ed., 1421 AH / 2001 AD.
20.*Sunan Ibn Majah*, Author: Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini; Majah is the name of his father Yazid (d. 273 AH), Editor: Muhammad Fuad Abdul Baqi, Publisher: Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah – Faisal Isa al-Babi al-Halabi.
21."The Hypocrite and His Image in the Holy Qur'an: An Analytical Study," Dr. Yunus Hilal Mandil, Lecturer, University of Kirkuk, College of Education, *Journal of the University of Kirkuk for Humanities*, Vol. 7, Issue 1, Seventh Year, 2012.
22."Realism in the Holy Qur'an: Selected Verses as a Model — A Thematic Study," Dr. Karim Najm Khudair, Assistant Professor, University of Kirkuk, College of Education, *Journal of the University of Kirkuk for Humanities*, Issue 1, Vol. 6, Sixth Year.